لقد اعتنق هذا التيار « الماركسية اللينينية » ، وشق الجبهة ، تاركا في ارشيفها بعض الشخصيات الوطنية التي لم تنقطع عن اللعبة البرلمانية، واوهام المصدقية، على قاعدة ما تبقى من ركام البورجوازية الوطنية ٠

ـ التيار الثاني يجد أصوله في حزب تودة الشيوعي ، فقد انشق عنه محتجا على انعدام الوجود الحزبي في الداخل من جهة ، وعلى العلاقات النامية بين الاتحاد السوفياتي وايران من جهة أخرى ٠

وبدأ هذا التيار يتأثر بالتجربة الفيتنامية ، والمقاومة الفلسطينية ، والظاهرة الغيفارية ، ومن ثم بالثورة الثقافية الصينية ٠

ـ التيار الثالث يجد اصوله في الوسط الديني ، مستلهما اللوحات المضيئة في تراثه ، منذ « اضراب مدخنين » عام ١٨٩١ ، والذي الغى امتياز تبغ مبكر منح للانجليز ، حتى تجارب « فدائيين ايران » ، و « حركة تحرير ايران » ، اللتين تعرضتا لقمع مكثف على يد الشاه ٠

وكان هذا التيار الاخير منفتحا على الاشتراكية العلمية ، قابلا للحوار ، مؤمنا بصراع الطبقات وبشيء غير واضح التصور عن الملكية العامة لوسائل الانتاج٠

على ان تجربة الكفاح المسلح التي بدأت عمليا عام ١٩٧١ لقيت مصيرا بائسا، فهي لم تستطع ان تتعدى شرنقة ثقافية حكمت بها اصلا ، ولم تستطع ان تستنهض « الطبقة العاملة » التي راهن عليها معظم الماركسيين الجدد في حركة الكفاح المسلح، ولم تستطع ان تخترق الارياف، بعد فشل عملية سياهكل الفدائية الاولى٠

وفيما كانت هذه التجربة تراكم العجز والفشل ، وينخرها داء الخلافات والانشقاقات والتصفيات والتصفيات المضادة ، كان الشاه يظهر كالباز الذي لا تطاله الايدي ، ولا تؤثر عليه : ها هو في المرحلة نفسها يتحول الى زعيم اقليمي، يحل محل بريطانيا في الخليج ، ويستثمر « مبدأ نيكسون » للتحول الى امبريالية فرعية تقوم بمهام الوكالة ، ويطمح للعب دور عربي مهدته له هزيمة حزيران ، ثم وفاة عبد الناصر ٠

تصاحب انهيار الكفاح المسلح مع انهيار النموذج الصيني في عقول الثوريين الايرانيين ، فبكين وموسكو ، على السواء ، تقيمان افضل العلاقات مع الشاه، وتحبطان المستوى الايديولوجي لصالح مستوى الدولة السياسي ٠

هذا الفشل الآخر ، كان ايضا بمثابة مياه جديدة تصب في طاحونة الوعي الديني الوطني ، سيما وان انهيار النماذج اعطى العودة الى الذات زخما ودفعا جديدين ٠

وفاضت عائدات النفط الخرافية على ايران في ١٩٧٣ ، و ١٩٧٤ ، فشكلت